كتبت له صلوته خمسين درجة • والنجي بكسر القاف وتشديد الياء هو
الفلاة كما هو مفسر في رواية اخرى لابي داود • وروى ابو يعلى مرفوعا
ما من عبد يقوم في فلاة من الارض يريد الصلوة الا تزخرفت له الارض
وفي حديث لابي داود والنسائي مرفوعا يعجب ربك من راعي
غنم في راس شظية بجبل يؤذن ويصلي فيقول الله عز وجل انظروا الى عبدي
هذا يؤذن ويقيم الصلوة يخاف مني قد غفرت له وادخلته الجنة
والشظية راس الجبل والله تعالى اعلم **اخذ علينا** العهد العام
من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نهتم بصلوة العشاء في الجماعة
وكذلك الصبح اكثر من الاهتمام بغيرهما لتاكيد الشارع علينا
في ذلك لا لعلة اخرى ولولا علم الشارع صلى الله عليه وسلم منا
ذلك في حضور الجماعة في هاتين الصلوتين ما اكد علينا في حضورهما
فان تاكيد التشديد على العبد انما يكون اذا علم في العبد التهاون بحضوره
والا كان لتشديد اثره في ذلك من غير تاكيد ولا بيان ثواب وهذا العهد يخل
به كثير من الناس لا سيما الصنايعي في ايام الصيف فان التعب يحصل لهم
اخر النهار فلا يخلص منه الى طلوع الفجر وهذا وان لم يكن عذرا شرعيا
ففيه رائحة العذر لامر الشارع له بالاكل من عمل يده بخلاف من
لا حرفة له فانه لا عذر له في تخلفه عن هاتين الصلوتين
فعلم ان كل من عمل بيده وتعاطى الاعمال الشاقة على تحصيل قوته
وصلى الفرائض في جماعة فهو من الكاملين في مقام الايمان رضي الله عنه
ونفعنا ببركاته **وسمعت** سيدي عليا الخواص رحمه
الله يقول اياكم ايها الفقهاء والفقراء الذين يأكلون من الاوقاف
ولا يعملون بحرفة ان تبادروا الى الانكار على من رأيتموه طايفا بمتاعه
على راسه وقت صلوة الجماعة او الجمعة او جالسا في حانوته
يبيع فربما يكون له عذر شرعي بل اعتذروا عنهم وتعرفوا حاله ثم انكروا
عليه بطريقه الشرعي انتهى • وسمعت اخي افضل الدين رحمه الله تعالى
يقول لولا الضعف لحضرت صلوة الجماعة في العشاء والصبح
فقال له لا ينبغي يا اخي ان تتعلل بالضعف الا ان كنت بحيث
لو وعدت على صلوة الجماعة بالف دينار لا تقدر على الحضور بحيلة
من الحيل فان قدرت على الحضور لاجل الالف دينار ولم تحضر لصلوة
الجماعة ففيك نفاق بخبر الشارع انتهى والله تعالى اعلم

وروى مالك

ومسلم واللفظ له مرفوعا من صلى العشاء في جماعة
فكانما قام نصف الليل ومن صلى الصبح في جماعة فكانما
قام الليل كله • وفي رواية لابي داود مرفوعا من صلى العشاء في
جماعة كان كقيام نصف ليلة ومن صلى صلوة العشاء والفجر في
جماعة كان كقيام ليلة وبوب عليه ابن خزيمة في صحيحه والله اعلم

باب فضل صلوة العشا

والفجر في جماعة وبيان ان صلوة الفجر في الجماعة افضل من صلوة
العشاء في الجماعة وان فضلهما يعني الفجر في الجماعة ضعفا فضل العشاء في
الجماعة **وروى** الشيخان مرفوعا اثقل صلوة على المنافقين
صلوة العشاء وصلوة الفجر ولو يعلمون ما فيهما لاتوهما ولو حبوا
وفي رواية لمسلم مرفوعا ولو علم احدهم انه يجد عظما سمينا
لشهدها يعني صلوة العشاء وروى البزار والطبراني وابن
خزيمة في صحيحه عن ابن عمر قال كنا اذا فقدنا الرجل في الفجر
والعشاء اسأنا فيه الظن • وروى الطبراني مرفوعا من توضأ
ثم اتى المسجد فصلى ركعتين قبل الفجر ثم جلس حتى يصلي الفجر
كتبت صلوته يومئذ في صلوة الابرار وكتب في وفد الرحمن
وروى الامام احمد وابن خزيمة وابن حبان في
صحيحيهما ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى يوما الصبح ثم قال
اشاهد فلان اشاهد فلان الحديث وفيه ان هاتين الصلوتين
يعني الصبح والعشاء اثقل الصلوات على المنافقين • وروى
ابن ماجة مرفوعا من غدا الى صلوة الصبح غدا براية الايمان
ومن غدا الى السوق غدا براية الشيطان • وروى مالك
ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لرجل بات يصلي فغلبته
عيناه فقرا الصبح لان اشهد صلوة الصبح في جماعة احب الي من ان
اقوم ليلة والله تعالى اعلم **اخذ علينا** العهد العام
من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نواظب على صلوة النوافل
في البيت الا صلوة العيدين والكسوف مما شرعت فيه الجماعة
ومما امر الله تعالى بفعل الفرائض في المسجد الا اظهارا لشعار
الدين فلو انه لم يشرع فعلهما في المسجد لم يقم للدين شعار وايضا
فلولا مشروعية الجماعة في الفرائض لربما كسل غيرنا الناس عن فعلها
ولو في البيت وما كل احد يراقب نظر الحق اليه فافهم

ومن هنا

قالوا افضل العبادة طويل • لكون غالب المحجوبين يراعي
المخلوقين فاذا لم يراهم احد ينظر اليهم ربما يتساهل في

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)